# جماليات ألأنساق البنائية في النتاجات التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية

**الباحث رويده راتب صالح أ.د. محمد سعدي لفته**
**كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد**
07717873473 07708852974

**مستخلص البحث:**
تناول البحث الحالي دراسة جماليات ألأنساق البنائية في النتاجات التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية من خلال الاعمال الفنية التعبيرية والجمالية حيث ان ألأنساق البنائية هو ما نبحث عنه في رسوم الطلاب سعيا لإيضاح النسق البنائي المتبع من قبلهم, ويمكننا التعرف على جماليات ألأنساق البنائية عن طريق ربط الجمال والفن في الفكر الفلسفي وصولا للأنساق البنائية بين المفهوم والدلالة في الفن التشكيلي, من خلال الفهم الجيد للمقصد التعبيري للعمل الفني, وبهذا تم اعتماد منهج البحث الوصفي كونه انسب المناهج لتحقيق هدف البحث. واشتمل البحث على مجتمع (40) نتاجاً فنياً, تم اختيار عينة عشوائية (4) نتاجات فنية، وتم تصميم أداة البحث بناء على مؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة ، وقد تضمنت (6) محاور رئيسية, و(15) محاور فرعية, وبعد التحقق من الصدق والثبات طبقت اداة البحث, وقد توصل الباحثان الى اهم نتيجة هي اظهار اساليب المعالجات التقنية بوجود مساحات ملونة تتسم بشيء من الاختزال والتبسيط, مشكلا بذلك تشكيلا نسقي يعتمد على التقنية.
**الكلمات المفتاحية:**الجمال، النسق، البنائية، النتاجات التشكيلية.

**مشكلة البحث :**
يستوعب الحقل البصري في مجال الفنون التشكيلية عموماً والرسم بخاصة مستويات عديدة من التكثيف البنائي والمفاهيمي التي تتنافذ من خلالها معالجات وتقنيات التشكيل الخطي واللوني والفضائي والحجمي واكتساب بنية اللوحة طابعاً ادراكياً تواصلياً كما يحدث في الفنون التشكيلية من خلال تعزيز البنى الفاعلة والمهيمنة على السطح التصويري وبلورة انظمة اشتغالية لها القدرة الايحائية الفاعلة على ربط ألأنساق البنائية التركيبية للوحة مع أنماط الاشتغال الاستعاري والصياغي لمستوى الاثر الجمالي في بنائية الأشكال في الفنون التشكيلية, التي تمثل ادوات تواصلية تستعير دلالاتها من التراكيب التي اعيد تشكيل وحداتها الجزئية ضمن معطيات الإحالة الدلالية التشكيلية مع طبيعة الشكل الجديد لها, وفي الفنون التشكيلية تنوعت آليات النظر إلى الاشكال من قبل الرسامين بحسب تداولية المعطى الشكلي والجمالي من جهة وتراتب الانساق البنائية التعبيرية كناتج يشكل ضرورة ذاتية من جهة اخرى ، بحيث تصبح ثيمة التعبير عن المنظر ذات خصوصية تتلائم مع حالة التنظيم البنائي وتشكيل اجزاءه, لذلك كانت ألأنساق البنائية في النتاجات التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية تؤطر فاعلية الوحدات البصرية الجزئية التي تشكل كلية المشهد عبر خاصية التنوع الاسلوبي، والتقني ، فضلاً عن تعزيز فكرة الخروج عن النمطية والتقليدية في محاكات الاشكال من هنا قد نشأت مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الاتي :
كيف تشكلت المعطيات الجمالية للأنساق البنائية في النتاجات التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية ؟

**أهمية البحث:**
تكمن أهمية البحث بالاتي :
1. تأتي اهمية البحث للمشتغلين في الحقل الاكاديمي الفني من اهمية جماليات الانساق البنائية بوصفها احد اهم اجزاء التكوين الفني.
2. يوفر اساسا نظريا عن جمالية التكوين الفني لتصاميم الاشكال البصرية في الفنون التشكيلية.

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن جمالية الأنساق البنائية في النتاجات التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية .

**حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

1. جماليات ألأنساق البنائية في النتاجات التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية المنفذة بمادة زيتية على خامة الكنفاس.
2. طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة لجامعة بابل المستمرين بالدراسة للعام الدراسي2020/2019

**مصطلحات البحث :**

**1.( الجمالAesthetics):**

اصطلاحاً: ويعتبر تعريف هربرت ريد من التعريفات التي ظهرت في الجمال ، والذي يستند على اساس مادي حسي مفاده : ( ان الجمال هو وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا ). (الصراف، 2012، ص14-13)

**2.(النسق Potterm ):**

اصطلاحاً: (اتساق الفكرة في ذاتها بحيث يكون مدلولها لاتناقض فيه ولاتكلف والاتساق عدم التناقض وهو مقياس الصواب والخطأ في العلوم الصورية المنطق والرياضة ، اما العلوم الطبيعية فإن مقياس الصواب والخطأ فيها هو تطابق النتائج مع الواقع) . ( مكدور،1983 ، ص2)

**3.(البنائية Structure )**

اصطلاحاً: (يتحتم التعريف بين البنائية وبين كلمة بناء ، على الرغم من انطلاق البنائية منها الا ان هناك فرقاً جوهرياً بينهما من حيث المعنى الاصطلاحي (فالبناء هو ما تكون عليه اجزاء الكل " مادي او معنوي ) بحيث تتضامن بناءتها وتكون كلاً قائماً بذاته ، أما البنائية فهي اتجاه ينصب على دراسة العناصر الكلية ). (صليبا ، 1971، ص33)

بناء على ما تقدم يمكن تعريف جماليات الانساق البنائية اجرائيا لأغراض البحث الحالي بأنه:

**4. (جماليات الانساق البنائية The aesthetics of structural patterns)**

هو مجموعة من القواعد التي ترتبط فيما بينها لتكوين النسق البنائي من خلال عناصر ضروريه لبناء العمل الفني مما يؤدي الى الترابط بين الوحدات التكوينية , وهذا بدوره يعطي معنى للاشياء الحيوية ويعمل على تفسيرها وتوازنها وانسجامها مع الطبيعة .

**الاطار النظري**

**الجمال والفن في الفكر الفلسفي :**

يميل الانسان بطبيعته الى ان يصف ما يرضيه ويعجبه بأنه جميل ومن هنا يكون من الصعب ان نحدد ما الجمال او ان نقدم تعريفا للجمال فقد يرى البدوي في الصحراء جمالا لا يراه ابن المدينة وقد يرى ابدائي في الوشم والوان الزينة جمالا لا يراه الاوربي وما يعجب في الصين قد لا يعجب من يعيش في عاصمة الفرنسيين بل يختلف الذوق بين ابناء الحضارة الواحدة وذلك بحسب ثقافاتهم وبيئاتهم بل يختلف ذوق الانسان نفسه بحسب درجة تدريبه وتهذيبه كما ان للجمال انواع مختلفة من اهمها ما نراه في الطبيعة من جمال الالوان والاصوات والاشكال التي يشغل بها صاحب الحس المرهف من الناس فكم تغنى الشعراء في جمال السماء وكواكبه وجمال البحار وشاطئه بل بجمال المحبوب في كل احواله ومن هنا فقد اصبح التعبير الجميل عن الموجودات الطبيعية من اهم مصادر

الفنون الجميلة وقد يحدث ان يرى الفنان في ما لا يراه غيره من الناس ما يثير خياله فيحقق بتعبيره عنه جمالا فنيا قد تكون لوحة تصور وجها بائسا او تصور دمار الحروب قد تتحول الى تحفة رائعة حين تكون قد تضمنت من الجمال الفني ما لا يتضمنه الواقع الخارجي .

"لقد وجد الباحثون اهتماما لدى (افلاطون) بوصفه اول فيلسوف يوناني مهتم بتسجيل موقف معين من ظاهرة الجمال فأقام مثلا هو الجمال بالذات لقد حارب افلاطون خداع الحواس في فن النحت والتصوير وطالب بفن اخر غاية المحافظة على النسب الصحيحة والمقاييس الهندسية والمثالية والتعبير الصادق عن الحقيقة وطالب الفنانون بمعرفة واعية بالفن وتوجيهه الى الخير فقد امن من جهة اخرى بفضيلة الالهام المحسوس"(وادي،2006،ص27).

ان الفن لابد ان يسلك سبيلا مأمونا ولونا من المعرفة يضفي تفردا وموضوعية وشمولية على التجارب التي يحس بها الفنان بكونها ردة فعل ضد التعميمات والتقديرات الذاتية الا ان النتاج لا يمكن ان يكون متفردا بذاته تفردا كاملا والا اتهم بالعزلة وانما هو يهرع نحو لغة متجاوبة مع عقولنا ومشاعرنا بوصفنا متلقين للنتاج. "ان الفن عند (افلاطون) ربط بالنظرية الجمالية الخالدة التي امن بوجودها كل من سار في ركب الفلسفة الافلاطونية وقد ضلت هذه الاراء الافلاطونية حيه في تاريخ للفلسفة محركة لأعظم الفلاسفة حتى اليوم"(وادي,2006،ص28), "كما ان الفلسفة الافلاطونية تفترض ان النفس الانسانية حقيقة تنتمي لعالم مفارق للعالم المحسوس يسميه افلاطون بعالم المثل وفي هذا العالم المثال الذي يتصف في الحقيقة والجمال والخير والخلود ما يذكر النفس اصلها السماوي ويجعلها تحن اليه وهي على هذه الارض انها تتوق لمعاينته والاتصال به كلما صادفت ما يذكرها اياه واكثر ما يذكرها هذا العالم هو الالتقاء بجمال لذلك فهي تهيم حبا بكل ما هو جميل لأنه وسيلتها للارتفاع الى هذا العالم"(مطر،ب ت، ص31), "ويشير افلاطون حين يتعرض لتربية الاحداث في جمهوريته الفاضلة مع احترامه للفن كانه يشير لصفه خاصه الى ضرورة طرد الشعراء والفنانين من جمهوريته لان يرى ان الفن يقلد الطبيعة فيحسنها والطبيعة الحسية في حد ذاتها ان هي الا اشباح وضلال كاذبة للعالم المعقول فكان عمل الفنان هو تقليد او محاكاة الشي المقلد ولهذا فان الفن في نظره هو محاكاة المحاكاة فلا يجب ان نجعل منه موضوعا لتربية الشباب"(وادي,2006 ,ص29), "اما مفهوم الجمال في الفكر الاسلامي وبالتحديد عند (الفارابي) فقد ارتبط بالحواس حيث اكد الفارابي على اهمية الحواس في تحصيل المعرفة وهو بهذا يتفق مع ارسطو كما يقترب من المثال الافلاطوني الذي تكون لديه صور الاشياء الفيض من الوجود الاول وعملية الاتحاد الصوفي مع الله(سبحانه وتعالى) ويرى(الفارابي) ان لدى الانسان خبرات عقلية بفعل التجارب والخبرات الحسية السابقة فعند ادراك الانسان للصور الحسية تتحول الى صور عقلية بفعل التراكمي المعرفي لدى الانسان بمعنى ان الانسان لا يستطيع ان يحصل على المعرفة من عنده بل بعقل اعلى من عقله وهو العقل الفعال وهذا مرتبط بعقل اعلى منه وهو العقل الاول مرتبط بالله(سبحانه وتعالى)"(غالب,1979،ص289), "يرى الفارابي ان طريق الوصول الى السعادة إنما يتم من خلال امتلاك الإنسان العقل المدرك الذي يستطيع من خلاله الوصول الى اكتشاف الحقيقة ويتحدد عقل الانسان مع العقل الفعال الى العقل الاول الذي شع منه فيشعر بسعادة وينظر بعين العقل الى الجسد الفاني اذ ان الفارابي كان من الفلاسفة الذين يؤمنون بنظرية "الفيض" حيث يتم ترتيب الموجودات الى ستة مراتب تتمثل بالموجود الاول ممثلاً بالله سبحانه وتعالى الذي يصدر منه الموجود الثاني ممثلاً بالعقل الاول والموجود الثالث الذي يتمثل بالعقل الفعال الذي يعد اداة وصل بين العالم السفلي والعالم العلوي"(وادي,2006,ص40), "اما عند (الغزالي) فقد اقترن الجمال بالله(سبحانه وتعالى) حيث اكد على انه الله هو المثل الاعلى للجمال وان الانسان قادر على تذوق الجمال لامتلاكه على قدرات عقلية تمكنه من اكتشاف الجمال ويؤكد على

وجود نوعين من الجمال الاول الجمال الظاهر الذي تتركه الحواس والثاني الجمال الباطن الذي تتركه البصيرة الصبيان والبهائم والثاني يدركه ارباب العقول ويعطيه اهميه كبرى لأنه يقترب من الجمال المطلق وهو الله سبحانه وتعالى"(وادي, 2006،ص44), "اما مفهوم الجمال في الفكر الفلسفي الحديث فقد تبلور لرؤى وافكار متعددة الجوانب تتناغم مع توجيهات فكره او تعبير ولا يحتوي مثل جمال الاشكال الهندسية والزخارف والنقوش والايقاع الموسيقى الخالص الذي لا يشوبه الغناء"(الصراف,2006،ص42), "كما يفرق (كانت) بين نوعين من الجمال الحر والمقيد فالجمال الحر لا يتقيد بفكرة اما الجمال المقيد فهو مرتبط بالخير والنفع والكمال والمثل الاعلى"(مطر, 1974،ص137), "ان الجمال عند هيغل هو الفكرة التي تعبر عن الوحدة المباشرة بين الذات والموضوع فأن هذا الجمال لا يتحقق الا في الجمال الفني لأنه ينبع من الروح و الانسان بينما الجمال الطبيعي هو اول صورة من صور الجمال لأنه الصورة الحسية الاولى التي تتجلى فيها الفكرة والطبيعة تعني عند هيغل هي الفكرة في الاخر والفكرة هنا هي ليست الفكرة ذاتها انما هي الفكرة مطمورة في وسط خارجي حسي بحس اقترابها من الكائن الحي ( الانسان) الذي يمثل الوحدة الجوهرية بين الجسد والروح ولذلك فأن ادنى درجة من درجات الجمال الطبيعي هو جمال المادة الجامدة لان ليس في المادة الجامدة وحدة فكرية بين الفكرة وتحققها الخارجي ولذلك نصعد الى درجة ارقى في الجمال حين نصل الى الظواهر الطبيعية العضوية الذي نجده في النبات حيث نجد تناسقا بين الاجزاء ووحدة بينها ثم نصعد درجة اخرى في الحياة الحيوانية التي هي ارقى من الحياة النباتية لأنها تبرز الفكرة اي الوحدة في الاختلاف"(عبده , 1999،ص66-67).

لابد من الموازنة بين رموز الفنان الداخلي الضاغطة بوصفها أدوات تشغيل ذاتها في العلاقات سببيه تدل على حقائق خارجية واقعة مرتبطة برؤية الفنان ومحددة بطبيعة العالم الذي يقوم بالكشف عنه إذ توجه السلوك نحو فهمه واحكامنا الجمالية إلا تعبيرا عن الحقيقة منطقية تقاس بناء على مضمون النتاج في ايحاءاته دلالاته. "بينما الجمال عند ( سارتر) في فلسفته الجمالية هي تتمثل بتحليل ووصف الحياة الخيالية لدى الانسان (الفنان) انها النبع الاساسي للإبداع الفني لان عالم الخيال هو ايضاً عالم الحرية المطلقة التي ينعم فيها الفنان بالخلق والابداع وتتمثل في الخيال وقدرة الإنسان على نفي الواقع وخلق عالم بديل له والخيال بطبيعته يتعلق بموضوعات شأنه شأن الادراك اي عندما يكون الوعي على علاقة بموضوعات معينة يدركها فإنما يكون بصدد عملية معرفية تراكمية بمعنى ان الإدراك كلما استمر ازدادت معرفتي بالشيء الذي ادركه فالمعرفة هنا معرفة تدريجية ارتقائية"(مطر، د ت ،ص45). فتقديرنا العاطفي للجمال بوصفه معطى دائم التغير في العالم ليس كامننا فنيا وانما يظهر بفعل احساس الذات العارفة بالموضوع الذي يسعى للفوز لان يكون شعورا واعيا لأوجه النشاط الهادف للإنسان يتطور بدرجة كافية كونه غاية لتحقيق علاقة بين الفنان المنتج والشخص الذي يتطلع ويستمتع النتاج يعيد فيه تمثيل التجربة الفنية التي تدهشنا على الدوام بمدلولاتها في الرمز الى امر واقع اعتمادا على حقيقة ظهوره بوصفه معطى يحتم التعين لتحقيق الفهم للعملية الفنية الجمالية .

**العناصر البنائية التكوينية:**

النقطة ( point): "تعد بأنها اول صلة حميمة بين الفنان والوسيط الذي يبدع فيه وهذا مؤكد عند الكاتب والموسيقار والرسام والكثير من المبدعين فالنقطة لا قيمة لها ولكنها تكتسب اهميتها من خلال وجوها في اطار منظم .

الخط ( Line): الخط هو مجموعة من النقاط المتصلة والخط نقطة ممتده وهو اكثر عناصر التكوين مرونة وكذلك هو احد العناصر المهمة في بناء العمل الفني اذ لايكاد اي عمل فني وبالأخص (الرسم)

ان يخلوا من عنصر الخط حيث ينتج من تحرك نقطة ويعتبر الخط من العناصر المهمة في تكوين بنية العمل الفني حيث يعتمد عليه في اغلب مراحل التكوين ابتداء من التخطيط الاول لتجسيد فكرة الفنان وانتهاءً عند مرحلة تحققه الاخيرة ويعد الخط الوسيلة المعبرة عن الخيال والوظيفة التي نبتغيها من عملنا الفني في انٍ واحد من العمل التشكيلي ايً كان نوعه"(عبو, 1982، ص 192).

الشكل (Shape): "يعد الشكل بأنه الهيئة التي يتخذها العمل الفني ومن العناصر ذات البناء الفني في جميع اشكاله والفن بأكمله هو تطور لعلاقات شكليه ونقصد بالشكل هو الشكل الذي تجسر وظهر الى حيز الوجود على هيئة عمل فني فبنية العمل الفني وما تحويه من اشكال وصور تكون بمثابة العنصر الذي يضفي النظام والترتيب على الفوضى بنسق منظم في اجزاء العمل الفني"
(توفيق, 1992,ص44).

**الاتجاه (Direction):** "ويمكن ملاحظة تأثيره في بنيه العمل الفني من خلال تعامله مع العناصر البنائية التي توهم بالحركة نحو انجاه ما ويمكن ان نجد نوعين من الاتجاه الاول الاتجاه الذي ينشأ من الاحساس والذي تولده حركه عنصر واحد فقط اما الاتجاه الثاني هو الذي ينشأ نتيجة تفاعل بعض العناصر مع بعضها مولد احساس ينوع من الاتجاه ويضفي على البقية"(الربيعي، 1999، ص63).

الحجم ( Size): "هو احد عناصر اللغة البصرية والذي تربطه علاقة نسقية مهمه مع ما يجاوره من عناصر بنائيه اذ يجري تحليله على اساس تحديد النسبة والتناسب وتقسيم مقادير الابعاد الخارجية مع احجام العناصر الموجودة داخل العمل الفني وان التفاوت الحجمي الحاصل بين العناصر المستخدمة من خلال نسق نظامي يؤدي دوراً في اثارة الاحساس بالحركة ووجود الاعماق الفضائية داخل بنية العمل الفني"(francis ,1997 , p11).

**اللون (Color):** "يعد اللون الجانب الظاهري للشكل وعليه فإن أية معالجات او حلولاً لونية تتطلب من الرسام دراية كاملة لا تتمثل في عملية تناسق الالوان فحسب بل على كيفية اقترانها مع بقية العناصر البنائية الاخرى بحيث ينبثق من ذلك الاقتران كل جماليات اللون وقدراته التعبيرية فحينما يحصل اللون على ثرائه يحصل الشكل على كماله وسموه"(ريد, 1986،ص25).

الفضاء ( Space): "يعد من العناصر الاساسية والمكملة لبنية العمل الفني اذ بدون الفضاء لا يمكن احتواء هذه العناصر ويقدم الفضاء في الاعمال الفنية ثنائية الابعاد ميداناً ديناميكياً يتضمن الصور ويؤدي دوراً مهماً في تفاعلاتها لتحديد مواصفاتها وابعادها ومواضعها ويؤسس من خلالها اعداد من التنظيمات لأحداث عملاً فنياً يتصف بالواقعية والحيوية باعتباره مجالاً مرئياً يدعم وجوده واغناء الصور المتراكبة خلاله ولا يعد الفضاء احد عناصر التكوين الا ان وجوده حاضر في العمل الفني ولا يمكن ان يظهر او يتأكد الا عبر الفضاء اذ يعد بأنه الحاوي للصورة وهو الذي يتيح للفنان امكانية بناء نظامه التصميمي فيه وبالتالي يسمح للأشكال وبالأفصاح البصري عن نسق توزيعها الفضائي"
(بهية ، 1997، ص68).

**الأسس البنائية التكوينية:**

التباين (Contrast): "يعد كأساس مهم في عملية البناء النسقي للمنجز الابداعي وذلك من خلال زيادة فاعلية جزء او مفردة معينة وفق علاقة نسقية مع باقي العناصر اذ يضفي عليها قدر اكبر من الاثارة وجذب الانتباه ليحقق نتائج تزيد من التأثير الوظيفي والجمالي لتلك المفردة بشكل خاص ويوظف التباين لتحريك الهيأة وتمييزها عن الفضاء ويساعد العناصر البناء على امكانية استثمارها لتحقيق السيادة وارشاد المتلقي الى هدفه ليمنحه وحده في الفكرة ضمن الاطار العام"(الربيعي, 1999،ص203).

**التناسب (Proportion):** "ومن الاسس ذات العلاقة المباشرة بالمظهر الجمالي لبنية المنجز الابداعي والتناسب يمثل العلاقات النسقية بين الابعاد والمساحات والكتل والمسافات الفاصلة بينها حيث ينتج عنه ايقاعات مقبولة جمالياً وتؤدي الى التوافق والانسجام"(سيميثيز، 1996،ص157).

التوازن ( Balance): "يعد التوازن ذا قوة وفاعلية وتأثير اكثر من بقية العناصر الاخرى لما له أثر في عملية البناء النسقي الفني والذي بدون اتقانه تنهار جميع الوحدات الفائقة بفقدها وذلك الاساس وكذلك التوازن يشكل حالة من التعادل للقوى المتضادة وان التوازن في الفنون المرئية كالوزن الظاهر الذي تختلف باختلاف العنصر المقام في العمل فيختلف باختلاف لونه او شكله او نسيجة او حجمه ويختلف من حيث موضعه على اللوحة الذي يشكل عاملاً حيوياً في هذا النظام حيث ان العناصر تختلف وزناً عند نقلها من الاسفل الى الاعلى او من الجانب الى اخر في بنية العمل الفني"(سيميثيز،1996، ، ص159).

**السيادة (Dominion):** "تمثل السيادة في بنية اللوحة بناء نسق معين لاتجاه او فكره او اي من العناصر وتنظيمها لإنتاج وحدة للعمل الفني والسيادة في العمل الفني تمثل الحالة التي يكون فيها عنصر ما لافتاً للنظر ومتغلباً على العناصر الاخرى التي تكون مكملة لإظهار ضمن التكوين العام بحيث يتم توجيهه وبشكل يهيمن على بقية الاجزاء للوصول الى الوحدة"(عيد, 1980،ص3).

**التكرار (Repetition):** "فهو يؤكد اتجاه العناصر وادراك جماليتها ويكون ذلك من خلال النسق الذي يؤدي الى انضباط تنظيمات فاصلة الحيز الداخلي والخارجي حيث يلجأ الفنان الى التكرار لاستثمار اكثر من شكل في بناء صيغ مجردة او تمثيلية قائمة على توظيف ذلك الشكل او تلك الاشكال خلال ترددات دون خروج ظاهرة من الاصل وهو بهذا المعنى يشير الى مظاهر الامتداد والاستمرارية المرتبطة بتحقيق الحركة في بنية اللوحة والرسم"(عيد، 1980،ص33).

**الوحدة (Unity):** "الوحدة تعني ارتباط اجزاء العمل الفني فيما بينهما من خلال نسق يرتبط بعلاقات منظمة وذلك من اجل تكوين كلاً واحداً اذ انها تهدف الى تلاؤم الاجزاء داخل النظام بما يحقق الغاية من بنية العمل الفني (مطر, 1976،ص41).

**التنوع (Varity):** "يظهر التنوع من خلال التضاد اذ ان التضاد قائم بين العناصر بكافة الصفات كالحجم والشكل ودرجة الثقل والاتجاه والملمس تكون قد حققت مسالك بصرية باتجاه المتضادات التي تبين العناصر الاكثر اهمية وكذلك التنوع الناتج من خلال السيادة اذ ان السيادة تحقق التوازن او الايحاء به .

**الحركة ( Move):** والحركة التي نقصدها في العمل الفني هي حركه ايهامية نحو انطلاقة العمل الفني من نقطة الى اخرى وفق تبادل العلاقات التي تنتج من انسجامات او تباينات في الشكل او صفات المظهرية فالاتجاه بالحركة يتم من خلال الايهام الحركي للشكل بالرغم من ان الاشكال تبدو كأنها تتحرك او تتغير بالرغم من سكونها الواقعي فتزاد الحركة بالاشكال التي تسود فيها الخطوط المائلة مثل الاشكال المثلثة او الهرمية حين تتعدد اتجاهاتها"(عبد الفتاح ، 1973,ص187).

**<u>ألأنساق البنائية بين المفهوم والدلالة في الفن التشكيلي:</u>**

يعد مفهوم النسق جانبا مهما ظهر في اغلب المجالات الثقافية والعلمية والاجتماعية والفكرية والفنية فقد تم تفسيره من قبل البعض على انه مجموعة من القواعد التي تربط فيما بينها فيما فسره البعض الاخر على انه نظام ينطوي على استقلال ذاتي يشكل كلا موحدا وتقترن كليته بقانون علاقاته لبناء العناصر الضرورية في العمل الفني بنظام كلي تكون فيه كل العناصر التكوينية بنسق واحد بحيث يتماسك من اجل تكوين وحدة لها قيمة اكبر من مجرد تجميع لهذه العناصر.

"كما يمكن ان يرتبط عنصر ما بعلاقة مع باقي عناصر الناس الشكلي فأهمية ذلك العنصر تكن في موقعه ومكانته اي علاقته ضمن النسق الشكلي العام فشكل نسق من العلاقات وليس مجموعة من التعابير فإذا كان هناك وحدة في الخطاب ومصدرها ليس التماسك الظاهري للعناصر المكونة لهو بل انها تقوم على ما هو اعمق من ذلك في النسق الذي يحكم تلك العناصر ويجعل من الممكن تكوينها" (الداوي،1991،ص2), "وعليه مفهوم النسق يرتبط بمفهوم النظام وهي ضرورة علاقية تحكم القيمة التواصلية للأثر الفني على فرض فكرة النسق الفني لابد لها من ان تعول على معطيات البحث الخاص بالعلاقات البنائية التي تتنظم فيها العناصر والاسس المكونة لكلية الصورة الفنية "
(الكرعاوي، 2013،ص13).

ولنأخذ على سبيل المثال مصطلح العلاقات فمن المؤكد لدى البنيويين ان المعنى لا يقوم الا بوساطة الاختلاف وان هذا الاختلاف يفترض وجود نسق مبين من العلاقات بين عناصر عدة لا يمكن ان تأخذ معناها او تكون دالة الا من خلال شبكة العلاقات التي تقوم بينها تلك الشبكة التي تشكل هندسة المعنى او شكلا للمحتوى تتخذها البنيوية مجالا للتحليل, فإذا افترضنا اننا نعرض لوحة انطباعية امام عينين غير انطباعيتين بمعنى خارج النسق الثقافي الانطباعي فان تلك اللوحة تبدو للمشاهد وكأنها تجميع عشوائي لبقع لا تمثل شيئا, كما ان تباعد الثقافات الانسانية هو الذي يجعلنا نخطى في تفسير لوحاته من مدارس مختلفة, كما ان مشكلة التركيب في الفن التشكيلي لا تحددها القيمة الثقافية لموضوعه لان ذلك يخرج الفن عن مغزاه الحقيقي ولا يمكن إخضاعه الى الذوق العام لأننا في الفن نرفض المعنى الواضح ونحاول بدلا من ذلك تحديد التراكيب التشكيلية العميقة ابتداء من تحويل العلاقة وحتى التكوين الشامل للعلاقات ولا يمكن للتركيب داخل اللوحة ان يكون ذا قيمة ظاهرية استنادا الى التركيب الواقعي وهنا يمكن القول بان محتوى اللوحة هو تركيبها وان موضوعها هو عبارة عن علاقاتها الداخلية واساليبها.

"فأن اللوحة التشكيلية تبدأ اساسا من التركيب ولا تمر بمرحلة الافراد ولكننا نواجه مشكلة معقدة في البحث عن كيفية هذا التركيب ومفرداته ومرجعياته اذا هناك تركيب داخلي للعلاقات تكون العلاقات بين شتى عناصر العمل علاقات توازن او تعارض او قلب او تكافؤ ...الخ وكلما بقي هذا التركيب للعلاقات سلميا اي ضمن قانون يحكم الرسم في زمان ومكان داخلي يكون بالإمكان استقراء التركيب ورصده ومن ثم معرفة مرجعياته اي باستطاعتك ان تنظر الى صورة زيتية كنظام إشارات ثم تقوم بمحاولة عزل مجموعة القوانين التي تربط هذه العلاقات لتكون معاني انها تتجاهل بصورة عامة ما تقوله هذه العلاقات فعلا وتركز بدلا من ذلك على علاقاتها الداخلية لبعضها ببعض "(امهز, 1981،ص35).

من اجل فهم وتقويم ما يقال وما يرسم وهكذا ندرك اهمية السياق حين نحرم منه مثلاً وحين تنقل الينا المقاصد عبر وسيط وفي حالة معزولة عن السياق الذي يصبح منهجاً عاماً ومن دون قيمة وعلى عكس ذلك يمكن ان تمر الاشارات كإخبار تواصلي لتمرير كل الاخبار السياقية الضرورية للفهم الجيد

(ان كل عمل فني ينبثق عما سبق من اعمال تماثله في جنسه فالرسم الانطباعي انبثق عن الفن الرومانتيكي والاخير عن الفن الكلاسيكي وليس هذا السالف سوى سياق فني لهذه اللوحات التي تمخضت عنه لاحقا لذلك فان اي رسالة في تحولها الى عمل لابد ان تأخذ معها السياق وتحل فيه ليساعدها على تحويل توجهها الى داخل نفسها لكن هذه العملية تحمل خطورة كبيرة على مصير الرسالة لان السياق اكبر واضخم من الرسالة وهو اسبق منها الى الوجود),
(الغذامي، 1985،ص1-9)

ان البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن الكل بل تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق من حيث ان هو نسق ولا ترتد قوانين هذا النسق الى ارتباطات تراكمية بل هي تضفي على الكل من حيث هو كذلك خواص المجموعة باعتبارها سمات متمايزة عن خصائص العناصر وليس المهم في البيئة هو العنصر او الكل الذي يفرض نفسه على العناصر .

"لذا تعتمد البنائية على مقابلتها بالجزئية الذرية التي تعزل العناصر ويعد تجمعها مجرد تراكب وتراكم فالبنية تتمثل في البحث عن العلاقات التي تعطي للعناصر المتحدة قيمة وضعها في مجموع منتظم مما يجعل من الممكن ادراك هذه المجموعات في اوضاعها الدالة"( فضل, 1978،ص46), "كما ان الانغلاق جزء مهم وضروري في التصور البنيوي لان الانفتاح يؤدي بك الى خارج المركز فالبنية انتظام ذاتي بمعنى ان بؤرتها لا تحتاج الى ما هو خارجها لتكتيب عملياتها التحولية صيغة مشروعة وتقوم التحولات بالمحافظة على القوانين الذاتية تجري هذه التحولات وتأمينها ويغلق النظام لكي لا تتحكم به انظمة اخرى اللوحة مثلا ,لا تقوم بتكوين اشكالها الى نماذج من الواقع بل على اساس قوانين داخلية مكتفية ذاتيا اي انها تستطيع ان تضبط وهذا الضبط يؤدي الى الحفاظ عليها والى نوع من الانغلاق"(قطابة ، 1973 ، ص55).

حيث يرى الباحثان ان اللوحة التشكيلية على سبيل المثال عندما تستعمل صورة حصان او كلب لا لأجل ان تظهر في الحصان او كلب لأنهما ظاهران اصلا وانهما لتضعهما في نظام رمزي لكي تشتغل بهذا النظام الرمزي ستكون بذلك انسانية لان العقل والذهن يجردان ويركبان لكي تفهم شحنة الحصان عليك ان تحدد موقعه ووظيفته في النص وهذا هو مفهوم الانغلاق.

"فالانساق البنائية مثلا في رسوم الانطباعية الاوربية تختلف تماما عن الانساق البنائية لطبيعة في الرسم العراقي المعاصر من حيث الاسلوب والبناء, من حيث الاسلوب والمنهج الذي ساد على هذه الحركة الفنية فقد هجرت المواضيع القديمة وعمدت للواقع تأخذ منه كما اهتمت للمناظر الطبيعية والمائية بصورة خاصة واهتمت بتسجيل الاحساس البدائي الحظي الذي يشعر به الفنان الفوتوغرافي من حيث تسجيل القطة والتعبير الحظي وطبقت التضاد الاني في علم الالوان كما انكرت وجود الخط والضلال القائمة واعطى للون مساحة عريضة في خارطتها"(مولر، 1988،ص25-26).

وبناءً على ما تقدم يمكن القول بأن ابرز العناصر المشتركة بين جماعة الانطباعيين هي رفضهم لكل ما له علاقة برسم الاكاديمي وابتعادهم عن الموضوعات التاريخية والعاطفية والنعومة المفرطة والالوان المعتمة واصرارهم على انتاج رسم معاصر مواضيعه من الحقائق اليومية وذلك بتسجيل كل ما يسبب لهم الاثارة في لحظه معينة وحدود اللوان الباليت بألوان الموشور الضوئي وشرعوا يضعون الالوان المكملة واستعملوا الوانهم خالصة بضربات قليلة ولمسات خفيفة وطبقوا قواعدهم غريزياً لا منهجياً وهكذا خرجت اعمالهم ما اكثر طراوة واكثر تنوعاً في تأثير الضوء.

(اما فنانين الرسم العراقي المعاصر في رسم الطبيعة اختلفت انساقه البنائية في التشكيل للعمل الفني اختلافا كبيراً عن رسم الطبيعة في الرسوم الاوربية فقد اختار الفنان فائق حسن اكثر الاساليب تجسيداً لفكره الواقعي رغم التناقضات الاسلوبية العديدة التي مره بها الفنان الا انه كان قد توصل الى قناعة مفادها الى الفن الواقعي المرتبط بعقل واقعي والاكثر تعبيراً عن افكار الفنان واكثر صلة مع الجمهور), (عبد الامير، 2004، ص34-36).

يعد فائق حسن من الذين كانوا يهرعون الى افراغ كلما اختزنه من خبرات اكاديمية ضخمة عبر المشاهد الواقعية ومنها الطبيعة التي ابلى بها بلاءً حسناً . "حيث كان فائق حسن يعرض افكاره بيسر ودون مغالات حتى انه قال بهذا الصدد (لقد ركزت على المجتمع العراقي بأريافه ومدنه وانساقه لكني عشقت الطبيعة والارض وحياة الكادحين),"(بهنسي ، ب ت ، ص169-170), "كما يمكن اعتبار

الفنان حافظ الدروبي من ابرز الرسامين العراقيين واكثرهم حباً للمغامرة الاسلوبية كونه جرب اغلب المدارس الفنية وتنقل بينها وبذلك فقد استطاع ان يكشف العديد من الخصائص الفنية اي تلك البعد الحرفي الواقعي الظاهر في الكثير من اعماله ورغبته المستمرة برسم الطبيعة باعتبار الطبيعة مصدر مهم لا غناء تجربة الفنان وهو بدلك يعد استاذاً ومؤسساً للعديد من الجوانب التشكيلية في الرسم العراقي المعاصر تلك الجوانب التي تظهر فيها عضمه الطبيعة وغناها السحري والجمالي"(كامل،2008, ص23).

وقد كان تأثر الفنانين العراقيين بالمدرسة الانطباعية واضحا في بداية الحركة الفنية الحديثة واستمر هذا التأثير واصبح قاعده اساسيه في الاستعمالات اللونية المكررة رغم تعدد الاتجاهات والاساليب حيث كان ظهور جماعه الانطباعيين العراقيين كان بمثابه حاصل للاتجاه الداخلي لدى الفنان العراقي في رسم المنظر الطبيعي فقد اختلف الفنانين في تناول الطبيعة والبيئة العراقية مرتكزا للانطلاق في البحث عن رويه اسلوبيه خاصه .

"حيث مثلت لوحات الفنانين حيثيات الطبيعة العراقية بكل معطياتها في محاوله منهم لصنع ملامح الاسلوب انطباعي متميز فلوحاتهم تنتج نوعا من الطبيعة وتغافل فيها الفنانين عن المصطلحات السائد وجعل من مواضيعه هيه الناس في الطريق، وفي الازقة، وفي الاسواق ،وفي القرى ،فهو يميل الى جعل منظر الطبيعة والمدينة والقروية تتشابه كثيرا فيما بينها حتى تكاد لا تفرق في رسومهم بين القرية الفرنسية والقرية العراقية مما ادى الى زياده عدد التجمعات الفنية وتنوع الاساليب"(القره غرلي, 2007،ص20). بعد ما تقدم نرى ان الفنانين الاوربيين والفنانين العراقيين المعاصرين شرعوا وطالبوا عمليا بالتحرر من قيود تلك القواعد الصارمة في الشكل واللون والتكوين والبناء والموضوع فلم يعد الالتزام بمحاكات الطبيعة في الاشخاص والاشياء والمنظور بعد ان حقق فن التصوير الفوتوغرافي مثاله تلك المحاكات شكلا ولونا وحجما وابعادا الكثير من المواد التقليدية التي كان يستخدمها الاكاديميون في الرسم ولكون الفن نشاط يقوم على الخبرة الجمالية فهو لذلك ظاهره انسانية قد تمثل الانشطة البشرية مجموعة من اللغات الرمزية ومنها الفن الذي يستخدم رموزه الخاصة في التعبير من خلال نسق صوري وهذا يقوم الفن على اساس ابداع الصور او الاشكال الرمزية التي تعكس ثقافة الفنان وثقافة مجتمعه والحقيقة ان الفن يمثل لغة انسانية يحقق البشر من خلالها نوعا من التواصل في ما بينهم وهذا يوضح الدور الذي يقوم به الفن في الحضارة البشرية بوصف اداة للاتصال والمشاركة الوجدانية ، كما ان ما يميز الظاهرة الفنية هو ارتباطاها بروح الثقافة العامة لعصرها مثلما ان لكل فن تاريخه الخاص الذي يمنحه صفة التفرد او الفردية فهو كذلك يمثل جزئاً من التعبير الثقافي لعصره وهذا ينعكس لجماليات الانساق البنائية في النتاجات التشكيلية لقسم طلبة التربية الفنية.

**مؤشرات الاطار النظري**

1. ارتباط مفهوم النسق بمفهوم النظام باعتباره ضرورة علاقية تحكم القيمة التواصلية للأثر الفني.
2. ان التفاوت الحجمي الحاصل بين العناصر المستخدمة من خلال نسق نظامي يؤدي دوراً مهما في اثارة الاحساس بالحركة ووجود الاعماق الفضائية داخل بنية العمل الفني.
3. يعد اللون الجانب الظاهري للشكل وعليه فأن أي معالجات او حلولا لونية تتطلب من الرسام دراية كاملة لا تتمثل في عملية تناسق الالوان فحسب بل في كيفية اقترانها مع بقية العناصر البنائية الاخرى.
4. يضفي التباين قدر اكبر من الاثارة وجذب الانتباه ويحقق نتائج تزيد من التأثير الوظيفي والجمالي ويوظف التباين لتحريك الهيأة وتمييزها عن الفضاء.

5. الفضاء هو الحاوي للصورة والذي يتيح للفنان امكانية بناء نظامه التصميمي فيه وبالتالي يسمح للأشكال بالإفساح البصري عن نسق توزيعها الفضائي .
6. يمثل التناسب العلاقات النسقية بين الابعاد والمساحات والكتل والمسافات الفاصلة بينها حيث ينتج عنه ايقاعات مقبولة جماليا وتؤدي الى التوافق والانسجام .
7. ان السيادة في العمل الفني تمثل الحالة التي يكون فيها عنصر ما لافتا للنظر ومتغلبا على العناصر الاخرى وبشكل يهيمن على بقية الاجزاء للوصول الى الوحدة .
8. استخدام التنوع في تشكيل العمل الفني من خلال التضاد اذ ان التضاد قائم بين العناصر بكافة الصفات كالحجم والشكل واللون والاتجاه والملمس.

**دراسات سابقة:**

اجرى الباحثان دراسة هدفت الى التعرف على دراسات وبحوث سابقة التي تناولت موضوعات الانساق البنائية .

هدفت دراسة(خضر2020) الى دراسة الانساق البنائية في رسوم طلبة المدارس الاعدادية.

بينما هدفت دراسة (علوان 2016) الى جمالية الانساق البنائية في رسوم الطبيعة العراقية.

هدفت دراسة (عباس2013) الى الانساق البنائية في المدرسة التكعيبية وتمثلاتها في فنون ما بعد الحداثة,

وبذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي تم ذكرها.

## منهجية البحث واجراءاته

**اولا: منهج البحث:**

بما ان البحث الحالي يهدف الى (الكشف على جماليات الانساق البنائية في النتاجات التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية ) لذا اعتمدت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كونه انسب المناهج لتحقيق هدف البحث.

**ثانيا: مجتمع البحث :**

تألف مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية للعام الدراسي 2020/2019 في مادة استوديو رسم والبالغ عددها (40) نتاجاً فنياً.

**ثالثا: عينة البحث:**

اقتصرت عينة البحث على (4) نتاجات فنية, تم اختيارها عشوائيا.

**رابعا: الدراسة المسحية والاستطلاعية:**

قام الباحثان بأجراء دراسة على وفق المحورين الاتيين لبناء الاداة وكما يأتي:

1. اجراء دراسة مسحية للمصادر والادبيات للتعرف على الانساق البنائية المستخدمة في بناء الرسم التشكيلي
2. اجراء دراسة استطلاعية هدفت الكشف عن واقع الانساق البنائية في رسومات طلبة المرحلة الثالثة قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة جامعة بابل .

**خامسا: اداة البحث :**

تكونت اداة البحث بصيغتها النهائية (استمارة تحليل رسوم الطلبة) من محورين:

1. المحاور الرئيسية التي تضمنت (6) محاور.
2. المحاور الفرعية التي تضمنت (15) محاور.

**سابعا: صدق وثبات الاداة:**

بعد ان تم انجاز صورة اداة تحليل المحتوى قام الباحثان بعرض صيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين في مجالات الفنون التشكيلية والتربية الفنية للتعرف على مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجله وبعد ذلك تم جمع هذه الاستمارات من المحكمين والتعرف على اراءهم وملاحظاتهم لتصحيح ما ورد من اخطاء في مكوناتها واستبعاد الفقرات غير مناسبة وكانت نسبة الصدق والثبات (95%). وتم استخراج ثبات الاداة عن طريق التحليل مع محللين خارجيين, وإعادة تحليل الباحث مع نفسه بفارق زمني مقداره اسبوعين, وبتطبيق معادلة سكوت, وكانت النتائج تتراوح قيمتها ما بين (88-96), وبذلك اكتسبت الاداة صلاحياتها المنهجية, واصبحت جاهزة للتطبيق.

**ثامنا: تطبيق الأداة :**

بعد ان استكملت الأداة شروطها الموضوعية والعلمية ، تم تطبيق الاداة على عينة الدراسة في 2022/2/7، وتم التحليل على وفق محاور الأداة الرئيسية من اجل الكشف عن جماليات الانساق البنائية في النتاجات التشكيلية .

**نتائج البحث**

اسفر البحث الحالي عن جملة من النتائج وكما يأتي :

1. تتمظهر اساليب المعالجات التقنية بوجود مساحات ملونة تتسم بشيء من الاختزال والتبسيط بحيث جعل منفذ العمل درجات مقترنة بدرجات الضوء مشكلا بذلك تشكيلا نسقي يعتمد على التقنية .
2. تميزت الانساق البنائية لنماذج العينة بنوع التكوين واستعملت توزيع الوحدات النسقية التي تمثلت بالخطية واللونية والحجمية والملمسيه.
3. استعمال الكثافة اللونية في العينة ابرز نوع من الدلالات الذاتية.
4. اعتمد الطلبة على التكرار اللوني من اجل كسر الرتابة والجمود وتكوين قيم جمالية وفنية عبرت بها عن روح العصر برزت ذلك في جميع العينات.
5. ركز الطلبة على القيمة الخطية في تكويناته الفنية لتحقيق الابعاد التعبيرية والجمالية من خلال توظيف الخطوط العمودية والافقية.
6. وضوح الانسجام اللوني من خلال اضافة اللمسات البسيطة وقد تجلى ذلك في جميع العينات.

**الأستنتاجات:**

1. هناك تأثير واضح للتعبير في النص البصري للأعمال الفنية التي انتجها الطلاب من خلال التعبير بنسق خطي خضع لامتداد والانكسار وبنوع من التلقائية والعفوية .
2. اقتراب النسق في بنية العمل الى الشكل الايقوني المحاكاتي, عبر توزيع المساحات اللونية بأسلوب يقترن بطبيعة اختزالية .
3. ظهور اهتمام واضح بتحريك المساحات الاشتغالية للبنى الخطية واللونية بالاتجاه الذي يحقق تجانسا للتنوعات الدلالية مما ساعد ذلك على ظهور نزعة نفسية.
3. الانتقال من مساحة لونية الى مساحة اخرى بالاعتماد التضاد اللوني ليشكل بذلك انتقال منتظم لبلوغ الفضاء اللامتناهي.

**التوصيات:**

بعد اتمام متطلبات البحث وعلى ضوء النتائج والاستنتاجات فأن الباحثان يوصيان باعتماد الاستمارة التي اعدت في هذا البحث واستخدامها في تقيم نتاجات رسوم الطلبة .

**المقترحات :**

1. النزعة النفسية وانعكاساتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

2. جماليات الانساق البنائية للمدرسة السريالية وتمثلاتها في اعمال طلبة قسم التربية الفنية.

**المصادر:**

1. امهز, محمود .الفن التشكيلي المعاصر. دارالمثلث، بيروت ، .١٩٨١
2. بهنسي, عفيف .الفن عبر التاريخ. الفن الحديث العالمي، ط1, دمشق, ب ت.
3. بهية، داود عبد الرضا .الرؤية الادراكية للشكل . نشرة الواسطي دائرة الفنون التشكيلية ، بغداد، ١٩٩٧.
4. توفيق، سعيد .الخبرة الجمالية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ ، د.ب, ١٩٩٢.
5. الجابري، محمد عابد .تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة . دار الطليعة، بيروت، .١٩٨٢
6. خضر, اخلاص ياس. الانساق البنائية في رسوم طلبة المدارس الاعدادية. كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, 2020.(رسالة ماجستير)
7. الداوي، عبد الرزاق .موت الانسان في الخطاب الفلسفي المعاصر. دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، .١٩٩١
8. الربيعي، عباس جاسم .الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد. كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد ، ١٩٩٩. (اطروحة دكتوراه)
9. ريد، هربرت .معنى الفن. تر: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية العامة، ط٢، بغداد ، .١٩٨٦
10. سيميثيز .اسس التصميم في العمارة. تر : محمد عبد الرحمن الحصين جامعه الملك سعود، النشر العلمي والمطابع ، د.ب, ١٩٩٦ .
11. صلبيا, جميل ، المعجم الفلسفي ،ج١ ، دار الكاتب اللبناني ، بيروت ، .١٩٧١
12. الصراف, امال حليم .موجز في علم الجمال . مكتبة المجتمع العربي ،ط2, عمان، .٢٠٠٦
13. عباس, علي احمد. الانساق البنائية في المدرسة التكعيبية وتمثلاتها في فنون مابعد الحداثة. كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل, 2013.( اطروحة دكتوراه)
14. عبد الامير، عاصم .الرسم العراقي ( حداثة تكييف). الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٤.
15. عبد الفتاح، رياض .التكوين في الفنون التشكيلية. دار النهضة العربية، القاهرة، .١٩٧3
16. عبده، مصطفى .المدخل الى فلسفة الجمال. مكتبة مدبولي، ط٢, القاهرة، .١٩٩٩
17. عبو، فرج .علم عناصر الفن. دار دلفين للنشر والطباعة، بغداد، .١٩٨٢
18. علوان, انور علي. جماليات الانساق البنائية في رسوم الطبيعة العراقية. كلية الفنون الجميلة, جامعة بابل,2016.(رسالة ماجستير)
19. غالب، مصطفى .الفارابي. دار ومكتبة الهلال، بيروت، .١٩٧٩
20. الغذامي، عبد الله .الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريح. النادي الادبي الثقافي، ط1، جدة, ١٩٨٥.
21. فضل، صلاح .النظرية البنائية في الادبي. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، .١٩٨٧
22. قطابة، سليمان .المدرسة الانطباعية. منشور ات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٣ .
23. القره غرلي، محمد علي عدوان .ايقونوغرافيت الانساق في رسوم فاخر محمد ( مقارنة نقدية). مؤسسة الثقافات العراقية ، بغداد, .٢٠٠٧
24. كامل، عادل .الرسم المعاصر في العراق ( مراحل التأسيس وتنوع الخطاب ). الهيئة العادة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٨

25. الكرعاوي، نصير جواد موسى .تنوع الانساق البنائية للاشكال المنفذة على الخزف الاسلامي . كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠١٣. (رسالة ماجستير)
26. كمال, عيد .جماليات الفنون الموسوعة الصغيرة . منشورات دار الجاحظ للنشر، العراق، .١٩٨٠
27. مدكو, ابراهيم .المعجم الفلسفي . الهيئة العام لشؤن المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣ .
28. مطر، امير حلمي .مقدمة في علم الجمال . دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، .١٩٧٦
29. مولر، جي، اي، واخر، .مئة عام من الرسم الحديث. دار المأمون، بغداد، .١٩٨٨
30. وادي,علي شناوة .فلسفة الفن وعلم الجمال. صفحات للدراسات والنشر, د.ب, .٢٠٠٦
31.Chin, francis, D.K, Architecture, from, space and order, van norstarand and reinhad company , new York, 1997, p11.

## الملاحق

### ملحق (1)

**استمارة التحليل بصيغتها النهائية**

| ت | المحاور الرئيسية | المحاور الفرعية | لاتظهر | تظهر | تصلح | لا تصلح | التعديل المقترح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | النسق الخطي | التناسب | | | | | |
| | | تحديد الاشكال | | | | | |
| | | دلالات الخط | | | | | |
| 2 | النسق الشكلي | الاختزال | | | | | |
| | | المضمون | | | | | |
| | | التركيب | | | | | |
| 3 | النسق الحجمي | الكتل البنائية | | | | | |
| 4 | النسق الفضائي | الحركة والاتجاه | | | | | |
| | | تغيب المنظور | | | | | |
| | | خاصية الاظهار | | | | | |
| 5 | النسق اللوني | الاختزال اللوني | | | | | |
| | | الادراك البصري لجماليات اللون | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | النسق التقني | نوع الخامة | | | | | |
| | | الملمس | | | | | |
| | | الحركة والاتجاه | | | | | |

ملحق (2) اسماء المحكمين

| ت | اسم المحكم | التخصص |
|---|---|---|
| 1 | أ.م.د. أخلاص ياس خضير | فنون تشكيلية - رسم |
| 2 | م.د. اباذر عماد محمد صادق | فنون تشكيلية - نحت |
| 3 | م.د. غادة عبد الستار عواد | تربية فنية |

## The aesthetics of structural patterns in the plastic products of the students of the Department of Art Education

**Abstract**

The current research dealt with the study of the aesthetics of structural patterns in the plastic products of the student of the Department of Art Education through expressive and aesthetic artworks, as the structural patterns l are what we are looking for in the students' drawings in an effort to clarify the structural patterns followed by them, and we can identify the aesthetics of structural patterns by linking beauty and art In philosophical thought to reach the structural patterns between concept and significance in plastic art through a good understanding of the express purpose of the artistic work, and thus the researcher adopted the descriptive research method, was adopted as it is the most appropriate method to achieve the goal of the research. The research includes a community of (40) technical products, a random sample of ( 4) technical products was selected, The research tool was designed based on the indicators of the theoretical framework and previous studies, and it included (6) main axes, and (15) sub axes. It is characterized by some reduction and simplification, thus forming a systemic formation based on technology.

**Keyword:**1.Beauty2.Formats3.Constructtivism4.The plastic products.